سيبويه الى تقدير الاعراب فيها فعلى قول سيبويه لما دخل الجازم اخذ
الحركة المقدرة واكتفى بها ثم لما صارت صورة المجزوم والمرفوع واحدة
فرقوا بينهما بالحذف لحرف العلة فحرف العلة محذوف عند الجازم
لا به وعلى قول ابن السراج الجازم حذف نفس الحرف اه وقد تثبت
هذه الاحرف الثلاثة مع الجازم ضرورة كقول الشاعر

• اذا العجوز غضبت فطلقي • ولا ترضاها ولا تملقي •

وقال آخر

• الم ياتيك والانباء تنمى • بما لاقت لبون بني زياد • وقول
آخر في شطر بيت • لم تهجو ولم تدعي • ويكون الحذف
ايضا علامة للجزم في الأفعال التي تعضا بثبات النون وهو
الفعل المضارع اذا اتصل به الف الاثنين نحو ولا تتبعان فلا ناهية
جازمة وتتبعان مجزوم بحذف النون والباقية نون التوكيد وكسرت
لالتقاء الساكنين او واو الجمع نحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا
النار او ضمير المؤنثة المخاطبة نحو فاما ترين اصله ترايين مضارع
راى على وزن تفعلين نقلت حركة الهمزة الى الساكن ~~الساكن~~ قبلها
فصار ترييين تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فصار ترايين
التقى ساكنان فحذفت الالف فصار ترين فلما دخل الجازم وهو

اما

أما حذف النون فصار ترى ثم اوتي بنون التوكيد فالتقى ساكنان فحركت
الياء بمجانستها وهو الكسرة فصار ترين فهو معرب لان نون التوكيد
لم تباشره لانفصالها عنه بالياء الفاعلة والله تعالى اعلم الإشارة
فاما سكون الظاهر من تعب المجاهدة فيكون علامة لجزم الباطن وسوخه
في مقام المشاهدة في الفعل المضارع أي في العمل الصالح المشابه لافعال
المخلصين بموافقة السنة ومجانبة البدعة الصحيح الآخر اي الصافي
من العلل التي تلحقه بعد تمامه كالتبجح به واعتقاد المزية على الناس
بسببه أو طلب العوض عليه وكيف تطلب عوضا على عمل لست انت فاعله
والحاصل ان سكون الظاهر بعد التعب يدل على جزم الباطن
وتحققه بمعرفة الله وهي الحياة الطيبة والعيش الهني قال
سري السقطي • من عرف الله عاش ومن مال الى الدنيا طاش
• والاحمق يغدو ويروح في لاش • واعلم ان سكون الظاهر
من تعب المجاهدة قد يكون مع سكون الباطن براحة المشاهدة وقد
يكون مع بقاء تعبه بالاهوال والخواطر الدنيوية وذلك ان المريد
إذا التقى بالشيخ وأخذ عليه جاء جند النور بين يديه أن يخرج جند
الظلمة من مدينة القلب ويريد جند الظلمة البقاء في وطنه فيشتعل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1